

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير ^ وأحسن من هذا أنه قد تقدم ذكر وقاية البرد فى اول السورة بقوله ^ والأنعام خلقها لكم فيها دفاء ومنافع ومنها تأكلون ^ فيقال لم فرق هذا فيقال و[] اعلم المذكور فى أول السورة النعم الضرورية التى لا يقومون بدونها من الأكل وشرب الماء القراح ودفع البرد والركوب الذى لا بد منه فى النقلة وفى آخرها ذكر كمال النعم من الأشربة الطيبة والسكون فى البيوت وبيوت الأدم والإستغلال بالظلال ودفع الحر والبأس بالسراويل فإن هذا يستغنى عنه فى الجملة وفى الأول الأصول وفى الآخر الكمال ولهذا قال كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون .

و (أيضا) فالمساكن لها منفعتان إحداهما السكون فيها لأجل الإستتار فهى كلباس الزينة من هذا الوجه والثانى وقاية الأذى من الشمس والمطر والريح ونحو ذلك فجمع [] الإمتنان بهذين فقال ^ و[] جعل لكم من بيوتكم سكنا ^ هذه بيوت المدر ^ وجعل لكم من جلود الأنعام بيوتا تسخفونها يوم ظعنكم ويوم إقامتكم ^ هذه بيوت العمود ^ ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها أثاثا ومتاعا إلى حين ^ يدخل فيه أهبة البيت من البسط والأعية والأغطية ونحوها وقال ^ من بيوتكم سكنا ^ ولم يقل من المدر بيوتا كما قال ^ من جلود الأنعام بيوتا ^ لأن السكن بيان منفعة البيت فيه تظهر النعمة وإتخاذ